

النهاية في غريب الأثر

{ يمن } (هـ) فيه [الإيمانُ يَمَانٌ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ (في الأصل : [يمانِيَّةٌ [بالتشديد . وأثبتَّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح]) إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةٍ وتِهَامَةٌ من أَرْضِ اليَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبَةِ اليَمَانِيَّةُ .

وقيل : إنه قال هذا القَوْلُ وهو بِرَتَبُوكَ ومَكَّةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْلُ الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُم فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم .

- وفيه [الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ] هذا الكلامُ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ . وأصلُّه أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبَّلَ الرَّجُلَ يَدَهُ فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَى .

(س) ومنه الحديث الآخر [وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بصفة الكمال لا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ الْيَمِينِ . وكلَّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ وَالْأَيْدِي وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُنْذِرٌ عَنْ التَّشَبُّهِهِ وَالتَّجَسُّمِ .

(س) وفي حديث صاحب القرآن [يُعْطَى الْمَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلَدُ بِشِمَالِهِ] أي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّيْءَ إِذَا أَخَذَ وَالْقَبِيضَ بِهِمَا .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتُهَا لَهَا خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهَا قَالَا [لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نُقْبِتَ بِهَا وَزَوَّدَتَنَا .

يُمَيِّدَتَيْنِ هَا مِنْ الْهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [وَجْهُ الْكَلَامِ]) الْكَلَامُ عِنْدِي [يُمَيِّدَتَيْنِ هَا] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ يَمَيِّنٌ بِلَاهَاءٍ .

أَرَادَ أَنْزَلَهَا أَعْطَتْهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا اللَّهُ فَطَرَهُ مُخَفَّفَةً عَلَى أَنْزَلَهُ تَثْنِيَّةٌ يَمْنَةً . يَقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أعطاه قبضةً . قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهما تصغير يَمْنَتَيْنِ (في الأصل : [يَمِينَتَيْنِ] وفي الهروي : [يمينين] وفي اللسان : [يَمْنَتَيْنِها] وأثبت ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [فيقال : إن أراد يَمْنَتَيْنِها تصغير يَمْنَتَيْنِ فأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث] . (أراد أن يَمْنَتَيْنِها أعطت كل واحدٍ منهما يَمْنَةً . وقال الزمخشري : [اليَمْنَتَيْنِ : تصغير اليَمِينِ على التَّخْرِيمِ أو تصغير يَمْنَتَيْنِ] يعني كما تقدم .

(ه) وفي تفسير سعيد بن جبّير [في قوله تعالى [كهيعص] هُوَ كافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادق] أراد الياء من يَمِين . وهو من قولك : يَمْنُ اللّهُ الْإِنْسَانُ يَمْنُهُ (في الأصل : [يَمْنُهُ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح) يَمْنًا فهو مَيْمُونٌ واللّهُ يَمِينٌ وَيَمِينٌ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [اليَمْنِ] في الحديث . وهو البركة وضدُّه الشُّؤْمُ يقال : يَمْنُ فهو مَيْمُونٌ وَيَمْنَتُهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [أنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ في جميع أمْرِهِ ما اسْتَطَاعَ] التَّيْمَنُ : الابتداء في الأفعال باليدِ اليُمْنَى والرَّجْلِ اليُمْنَى والجانبِ الأيْمَنِ . [ه] ومنه الحديث [فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عن الغَمِيمِ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا .

- ومنه حديث عَدِيٍّ [فَيَنْظُرُ أَيَمَّنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ] أي عَنْ يَمِينِهِ . [ه] وفيه [يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ] أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ه] وفي حديث عُرْوَةَ [لَيَمْنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَتَيْنِ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ] لَيَمْنُ وَأَيْمُنُ : مِنَ الْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيَمْنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُ (في الأصل : [وَأَيْمُ] بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه ألف وصل) اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها لُغَاتٌ غَيْرُ هَذِهِ . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنُ : جَمْعُ يَمِينٍ : . الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٍ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وفيه [أَنَّهُ كُفِّنَ فِيهِ يَمْنَةً] هي بِضَمِّ الياء : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

الْيَمِينِ .

